

الفائق في غريب الحديث

حُوفِظَ عَلَى الْيَأْسِ بِالْكَسْرِ نَحْوَ بَرِيضٍ وَعَيْنِ حُكْرَةٍ : أَيِ جُمْلَةٍ ; مِنْ الْحَكْرِ ; وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْإِمْسَاكُ وَمِنْهُ الْإِحْتِكَارُ ; أَيِ كَانَ يَشْتَرِيهَا جُمْلَةً إِذَا وَرَدَتِ الْمَدِينَةُ طَلِبَاءَ لِلرَّيْحِ ; وَقِيلَ : حُكْرَةٌ أَيِ جُزْأَفَاءَ .

عَيْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَاسَ عَيْنُنَاً بَبَيْضَةِ جَعَلَ عَلَيْهَا خُطُوطاً هِيَ الْعَيْنُ تَصَابُ بِلَطْمٍ أَوْ غَيْرِهِ . مِمَّا يَضَعُفُ مِنْهُ الْبَصَرُ وَيُتَعَرَّفُ مَقْدَارُ مَا نَقَصَ مِنْهَا بَبَيْضَةٍ يُخَطُّ عَلَيْهَا خُطُوطٌ وَتَنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تَلَاخَقُهَا الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ ; ثُمَّ تَنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ دُونِهَا ; تَلْحَقُهَا الْعَلِيلَةُ وَيُتَعَرَّفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ ; فَيَكُونُ مَا يَلْزِمُ الْجَانِي بِحَسَبِ ذَلِكَ .

إِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَائَةِ الْأَعْيَانِ : الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَبَنُو الْعَلَائَةِ : الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمِّهَاتُ شَتَّى وَالْأَخْيَافُ : الْإِخْوَةُ لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ ; وَأَبَاءُ شَتَّى فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَتَرَكَ إِخْوَةً لِأَبٍ وَاحِدٍ وَإِخْوَةً لِأُمٍّ فَالْمَالُ لِأُولَئِكَ دُونَ هَؤُلَاءِ .

غَيْرُ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِذَا تَوَضَّأَ فَأَمَرَّ عَلَى عِيَارِ الْأَذْنَيْنِ بِالْمَاءِ هُوَ جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ مَا عَارَ وَنَتَأَ مِنْهُمَا .

عَيْفُ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَالَ لَا تُحَرِّمِ الْعَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا الْعَيْفَةُ ؟ فَقَالَ الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيَحْصِرُ لِبْنُهَا فِي ثَدْيِهَا فَتُرْضِعُهُ جَارَتُهَا الْمَرْزُوعَةُ وَالْمَرْزُوعَةُ تَيْنٌ هِيَ فَعَلَةٌ مِنَ الْعِيَافِ ; سَمِيَتِ الْمَرْزُوعَةُ بِهَا لِأَنَّ الْمَرْضِعَةَ تَعَاوُفُهَا وَتَتَقَدِّزُ مِنْهَا وَالْمَرْزُوعَةُ : الْمَرْءُ مِنَ الْمَرْزُوعَةِ ; وَهُوَ الْمَصُّ وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَنْفَتِحَ مَا أُنْسَدَ مِنْ مَجَارِي اللَّبَنِ . شُرَيْحٌ : تَعَالَى : ذَكَرَهُ ابْنُ سِيرِينَ ; فَقَالَ : كَانَ عَائِفاً وَكَانَ قَائِفاً الْعَائِفُ الَّذِي يَزُجُّ الطَّيْرَ وَقَدْ عَافَهُ يَعْصِفُهُ عِيَافَةً